التوجه الإيجابي وعلاقته بالتفوق المدرك لدى طلبة الجامعة

م. بيداء صالح حسن، أ.م.د صفاء عبد الرسول الابراهيمي
جامعة القادسية/ كلية طب الاسنانن، الجامعة المستنصرية / كلية التربية
baydaa.saleh@qu.edu.iq dr.safaaaa74@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص:
يهدف البحث الحالي التعرف على:
١- التوجه الايجابي لدى طلبة الجامعة.
٢- التفوق المدرك لدى طلبة الجامعة.
٣- العلاقة بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك لدى طلبة الجامعة.
٤- الفروق في العلاقة بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك وفقا لمتغيري الجنس (الذكور – الاناث)، والتخصص (علمي – انساني)
تألفت عينة البحث من (٣٧٦) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (2022-2023) من الذكور والاناث والتخصصات العلمية والانسانية تم اختيارها بالطريقة العشوائية.
ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس التوجه الايجابي اعتمادا على نظرية كابرارا واخرون ((Caprara et al;2009) يتكون من (30) فقرة موزعة على ابعاد المقياس الثلاث وهي (احترام الذات، الرضا عن الحياة، التفاؤل)، وتبني مقياس التفوق المدرك لـ(Krug,1990) وترجمته الى اللغة العربية وبعد تحليل البيانات احصائيا، تم التوصل الى النتائج الاتية:
١– ان طلبة الجامعة يتمتعون بتوجه ايجابي جيد.
٢– ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتفوق المدرك
٣– توجد علاقة طردية بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك.
٤– لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث) تبعا لمتغير التخصص الدراسي(علمي – انساني).
وفي نتائج البحث اوصى الباحثان بعض التوصيات واقترحا بعض المقترحات.

الكلمات المفتاحية: (التوجه الايجابي، التفوق المدرك)

Positive attitude and its relationship to perceived superiority among university students

Baida Saleh Hassan Al-Ta'I, Assistant Prof.D. Safaa Abdul Rasul Al- Ibrahimi

Abstract
Research Abstract: The current research aims to identify:
1- Positive attitude among university students.
2- Perceived superiority among university students.
3- The relationship between positive attitude and perceived excellence among university students.
4- Differences in the relationship between positive attitude and perceived superiority according to the variables of gender (male - female) and specialization (scientific - human).
The research sample consisted of (376) male and female students from Al-Qadisiyah University (morning study) for the academic year (2022-2023), male and female, and scientific and humanities majors, which were chosen randomly.
To achieve the objectives of the research, the positive attitude scale was built based on the theory of Caprara et al. (Caprara et al; 2009) consisting of (30) items distributed on the three dimensions of the scale, namely (self-esteem, life satisfaction, optimism), and the adoption of the perceived superiority scale of (Krug, 1990) and translated it into Arabic, and after analyzing the data statistically, the following results were reached:
1- University students have a good positive attitude.
2- University students enjoy perceived superiority
3- There are statistically significant differences between positive attitude and perceived superiority.
4- There are no statistically significant differences between positive attitude and perceived superiority according to the gender variable (males - females) and according to the academic specialization variable (scientific - humanities).
In the results of the research, the researchers recommended some recommendations and suggested some proposals.

Keywords: (positive attitude, perceived superiority)

تعريف بالبحث

مشكلة البحث:يعاني بعض الافراد من التحديات التي تتعلق بحياتهم منها الانسحاب الاجتماعي والصراعات الاسرية والحالة الانفعالية والتوقعات التشاؤمية وتشتت الافكار، مما يكدر صفاء حياتهم ويبعدهم عن الرؤية الايجابية المتفائلة في عرض الاحداث والمواقف وفقدان الاهتمام ويؤدي الى عدم التمتع بالتوجهات الايجابية بعيدا عن السعادة والامل والتفاؤل (Caprara,et al;2014;33) مما يؤدي الى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وارتفاع نسبة الرسوب والتسرب والشعور باليأس، لانهم غير قادرين على تحقيق ما يطمحون له.

اذ يؤثر التوجه الايجابي في كل جوانب الحياة، بسبب ما يتركه من تبعات واثار على قدرته وامكانياته وكفاءته (Caprara,et al،(2012;129 وقد يتعامل الطلبة مع مواقف الفشل والاداء الضعيف في مختلف الجوانب وتعميم الاثار السلبية،مما يظهر الرؤية التشاؤمية في تحقيق الاهداف والانجاز (Ayas&Horzum,2013;85) وللتوجه الايجابي دورا محوريا في تكيف الأفراد، يؤدي نقصها أو الافتقار لها إلى الاكتئاب (Lukasz,&Tomasz,2016,6) وكما يؤدي الإفراط فيها إلى الثقة المفرطة التي تظهر سلوكا محفوفا بالمخاطر. (Caprara et al،(2012;25 بناءا على تصوراته متمثلة بالطريقة التي يدرك بانه جيدون ورائعون ويحكمون على انفسهم بانهم مختلفون عن غيرهم، مما يؤثر سلبا على علاقاته الاجتماعية وتعمل على سلب القدرة على العمل وتحقيق النجاح وبالتالي يتوصل الى مفهوم خطا عن ذواته لأنه عمل على تقييم كفائتة ارتكازا على تصوراته (Krug,1990;53) حيث يتوقع غالبا حدوث الاشياء الايجابية أكثر مما تحدث، مما يتسبب في حدوث نتائج غير متوقعة، وخاصة عند ظهور ابداع الاخرين وتفوقهم (Bunnk.2001;563) فيفقد قدرته على الاعتراف بان هناك طلبة اكثر قدرة وكفاءه منه في جميع قضايا حياته، فيسبب له كثير من التحديات وترجع هذه التحديات الى الطريقة التي يفكرون بها والمعتقدات التي يؤمنون فيها والتي قد تكون خاطئة مما ينعكس على طريقة تعاملهم مع الاخرين، عندما يشعر الطلبة بالتهديد النفسي يجب ان يميلوا بقوة الى اعتبار علاقاتهم متفوقة (Hoorens. 1993; 129).

ويمكن ملاحظة ذلك اثناء التعامل مع الطلبة اذ ان بعضهم لديهم الافراط في تقدير كفاءاتهم ويرون انفسهم بصورة اكثر مما هو عليه في الواقع، ويحكمون على انفسهم انهم رائعون وافضل من الاخرين ولديهم خصائص مرغوبة، مما يؤثر سلبنا على علاقاتهم مع الاخرين(Buunk,2001;568). بناء على ما تم تقدم، تكمن مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي:-

ما طبيعة العلاقة بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك لطلبة الجامعة ؟

أهمية البحث: يعد طلبة الجامعة من الشرائح المهمة التي ينظر اليها كجزء من المجتمع الذي يتعرض لظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية مختلفة مما يجعل حاجتهم الى روئ وتوجهاته هادفة باستعمال القوة الذاتية الايجابية وذلك ليتحقق لهم الرضا واعتقاد الدائم بإيجابية ازاء احداث ومواقف الحياة بالإضافة الى نظرتهم عن ذاتهم التي ينتج عنها احترام الذات والشعور بالقدرات والإمكانيات على انجاز المهام وتحقيق الاهداف بقدرة وكفاءة (Caprara,et al 2010;37)

اكدت على ذلك دراسة بيوتر (Caprara,et al;2015) اذ تتعلق بالجوانب الايجابية ويميلون احتياجاتهم ويعيشون حياة جيد ويحافظون عليها،ويزيد من المتعة والسعادة ويجدد طاقاتهم، ويشعرون بالرضا وثقة بذواتهم ولاحترام انفسهم في اداء النشاط الموكل اليهم، يتميز الافراد السعداء بطبيعة ايجابية حيث يشعرون بالرضا واحترام الذات والانجاز، وتبدو مواقف الحياة لديهم اكثر معنى من الاخرين، وغالبا ما يستخدمون اوصاف ايجابية عن نفسهم،وهم اكثر واقعية في وضع اهدافهم.(Caprara,et al;2015;110)

مما يجعل لديه التقييمات الايجابية مرتبطة بالمرونة وقدرة الفرد على التحكم والتأثير في مواقف الحياة وصياغة قرارات بأحكام ايجابية متعلقة بالذات والحياة والمستقبل لذلك فان التوجه الايجابي اساس السعادة والامل والرفاهية لان الافراد يقيمون انفسهم ومستقبلهم فيما يتعلق بالنجاحات التي حققوها في جميع مجالات حياتهم، والاستعداد لتجارب واحداث المستقبلية الايجابية بنوع من الامل والسعادة والتفاؤل بالتحقيق الاهداف (Caprara (et al 2010;198-199

كما اوضحت دراسة (Caprara.et al.2013) أن الافراد المتفائلون يتمتعون بصحة عقلية وبدنية افضل من غير المتفائلين، وان النظرة المتفائلة للنفس والحياة،والمستقبل هو الاستعداد الاساسي للسماح للافراد بالتعامل معها بنجاح الحياة رغم المحن والفشل (Caprara.et al.2013;48) منها قدرة الافراد على تكوين علاقات جيدة مع الاخرين باستثمار طاقة النفسية والعقلية ومدركا بتميز في توطيد هذه العلاقات بصورة افضل من الاخرين(Buun.2001;568)

اذ يعد التفوق المدرك اساسا للعلاقات الاجتماعية الناجحة مهما كانت هذه العلاقات مهنية او شخصية،فقدرة الفرد على تكوين علاقات بين الاخرين ومدى تمكنه على الاستفادة والافادة منهم، ويكون من خلال حسن التواصل وتقديم المساعدة للأخرين وتصوراتهم لا تتناسب مع الواقع، أي أن الأفراد المنشغلين بالمتعة والرفاهية أوهاما إيجابية تُعد مفيدة لمزيدٍ من الإحساس بالمتعة والرفاهية (Van & Buunk ،1998:565) (أي أن الأفراد المنشغلين بالمتعة والرفاهية أوهاما إيجابية تُعد مفيدة لمزيدٍ من الإحساس بالمتعة والرفاهية. (Jenkins & Ward,1965:98)

أن معتقدات الناس الذاتية غالباً لا تتوافق مع آراء الآخرين، إذ يعتقد الأفراد أنهم يتحكمون حتى في أحداث الصدفة، أن يكون لديهم حياة أفضل من معظم الأشخاص الآخرين، ويمكن عدَ هذه الآراء غير واقعية ويستطيع الحفاظ على هذه النظرة الذاتية، وإن كانت مشوهة من خلال الوسائل المعرفية والاجتماعية،القدرة على تطوير والحفاظ على الإيمان بتفوق يمكن القول إن علاقة تعتمد جزئيًا على طبيعة المعلومات التي نمتلكها عن الآخرين (Fiske&Taylor.1991) و يسبب لهم امدادها لهم

بالشعور بالأمان وحمايتهم من اي مشاعر سلبية قد يتعرضون لهم حيث يعتقد انهم متفوقين في جميع علاقاتهم مع الاخرين.
ويشير الى الادراك الذاتي للفرد بان له خصائص وقدرات عقلية اعلى من الاخرين، تساعده في تحقيق أهدافه ورغباته، وللتفوق المدرك اهمية حيث ان الافراد الذين يفكرون في المستقبل غالبا ما يصاحبهم قلق، بسبب الاحداث الغامضة، فان التفوق المدرك يستبعد الاحداث السلبية، اذ يتوقع الفرد حدوث الاحداث الجيدة اكثر مما تحدث فعلا، وتكون لنفسه اكثر من حدوثها للأخرين(Buunk,2001; 570).
يمكن اجمال أهمية البحث الحالي بجانبين نظري وتطبيقي وكالاتي:
١- تعد المتغيرات الثلاثة اضافة متواضعة الى التراث التربوي والنفسي من ناحية حداثة المتغيرات ولها تأثير واضح في حياة الفرد.
٢- أهمية المرحلة الجامعية بوصفها المرحلة التي يصل فيها الطالب الى مستوى النضج العقلي الذي يكون فيه قادرا على تنظيم تفكيره بحيث يصل من خلال الى التخطيط والتنفيذ، بإضافة الى دور المستقبلي
اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى
١- التوجه الايجابي لدى طلبة الجامعة
٢- التفوق المدرك لدى طلبة الجامعة
٣- العلاقة بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك لدى طلبة الجامعة
٤- الفروق في العلاقة بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك وفقا لمتغيري الجنس (الذكور – الاناث)،والتخصص (علمي – انساني)
تحديد المصطلحات: سيتم تحديد المصطلحات التي تشكل محاور البحث الاساسية وهي:-
اولا: التوجه الايجابي Positive Orientation
– (caprara,et al,2009): بانه نزعة الفرد لعرض تجارب الحياة واحداثها برؤية ايجابية وذلك باستخدام قواه الذاتية الايجابية (caprara,et al,2009 ;79)
– التعريف الاجرائي: عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم التوجه الايجابي والذي يقاس عن طريق الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على اجابته عن فقرات المقياس.
ثانيا: التفوق المدركPerceived Superiority
.(krug,1990) هي النظرة التي يسعى ليها الفرد عن نفسه وقدراته ومهاراته وظروفه ومستقبله بطريقة ايجابية لما يملك من امكانيات وقابليات لتحقيق التفوق والنجاح مقارنة بالواقع يمكن اثباته.(krug,1990;542)
التعريف الاجرائي: عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم التفوق المدرك والذي يقاس عن طريق الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على اجابته عن فقرات المقياس.

الاطار النظري

سيعتمد الباحثان في هذا الفصل الى عرض النظريات والنماذج التي أوضحت متغيرات (التوجه الايجابي والتفوق المدرك)، وبما يعزز الرؤية النظرية التي يتم الاعتماد عليها في اجراءات البحث وتفسير نتائجه.
اولا:- النظريات التي فسرة التوجه الايجابي
نموذج التوجه الايجابي لـ (Caprara, et al ،2009):
جاء نموذج التوجه الايجابي وهو مفهوم قدمه مؤخرا كابرارا واخرون(Caprara,et al) في سنه (2009) وهم ابرز علماء النفس الايطاليين، لربع القرن الماضي قد تم توجيه الإنتباه في العقد الاخير لدراسة السمات الايجابية للأداء الفردي كرد فعل لإسهامات حركة علم النفس الايجابي.تلك الحركة التي ولدت رغبة ودعوة قوية للعلماء والممارسين بالتحقق من المحددات الرئيسية والمؤشرات المناسبة للأداء الأمثل.وفى هذا الصدد أشار العديد من **فترات زمنية متباينة** إلى التباين في الميول الفردية في **تصور الخبرات بنظرة إيجابية**(Alessandri, 2015:14).
مما ادى إلى ظهور مفهوم جديد داخل علم النفس الايجابي هو الإيجابية "التوجه الإيجابى Positive Orientation نحو الذات والمستقبل والخبرات الماضية. ولقد ساد مفهوم الايجابية في الادبيات الاولية ذات الصلة باعتباره توجها ايجابيا ثم أصبح يطلق عليه في التراث النفسي مصطلح الإيجابية (Caprara,،2015,769 et al).
وفى هذا السياق نجد افترض وجود بعد ذاتي هام في الشخصية وأطلق عليه مسمى (التوجه الإيجابي) وعرفه بأنه ميل أساسي لإدراك وتقييم ذات الفرد ومستقبله وحياته من منظور ايجابي، وتعكس اعتبارات الذات مفهوم احترام الذات،كما تعكس اعتبارات المستقل مفهوم التفاؤل،واعتبارات الحياة والخبرات الماضية تعكس مفهوم الرضا عن الحياة ان هذه الرؤية الايجابية والنظرة المتفائلة تؤدي الى نشوء التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي مع الاحداث الصعبة والمواقف الجديدة وغير المألوفة لدى الفرد وانسجامه بعلاقات اجتماعية ايجابية تتسم بالمودة والحب والتماسك (Caprara et al,2012:67 - 68)
ترتبط هذه الرؤية الايجابية بمواجهة الواقع من موقف ايجابي وتأثيره على الطريقة التي يقيم بها الافراد الخبرات الذاتية وهذا التوجه الايجابي العام نحو العالم يقود الافراد الى تصور الاحداث على انها يمكن التنبؤ بها كما يؤدي الى تعزيز الشعور بالسيطرة على الواقع ومن المتوقع ان يعمل كمورد رئيسي في دعم الفرد للمشاركة في العمل ولذلك قد تحقق الاعمال اكثر ايجابية مستويات اعلى من الاداء الوظيفي بفضل توافر اكبر للموارد الشخصية الايجابية انها طريقة مستقرة لمواجهة الواقع، والتفكير في التجارب ومعالجتها (Caprara,et al,2009,113) ان النظرة الى حياة الفرد ومستقبله يهيئ الافراد بتفاؤل لإتقان التحديات الحياة على

الرغم من العقبات والاخفاقات والخسائر Vandekerckhove etal,2015;317) ان المتغيرات التي ينظر اليها انها ادراكية في اصلها (احترام الذات –والرضا عن الحياة – والتفاؤل) (Caprar,et al,2009;106)

ويؤكد (caprara.et al;2009) ان الاستعداد لعرض تجارب الحياة واحداثها بصورة ايجابية وذلك باستخدام قوة الذاتية وامكانياته التي تنبع من احترام الذات والرضا عن الحياة والتفاؤل كمقومات اساسية لهذا المفهوم الذي يشير عن الاتجاهات الايجابية متفائلة تجاه ذاته والمستقبل، ان من اهم العوامل التي تعزز التوجه الايجابي هي الكفاءة الذاتية والعلاقات الايجابية الاجتماعية والتقييمات الذاتية وخبرات النجاح وغيرها ولذلك عرف التوجه الايجابي بانه ميل الفرد لعرض تجارب الحياة واحداثها برؤية ايجابية وذلك باستخدام قواه الذاتية الايجابية وفضائله الانسانية ومثله العليا أي يكون التصرف الاساسي لعرض الذات والحياة والخبرة والمستقبل من منظور ايجابي، كما انه يعزز من الموقع الداخلي للسيطرة بعيدا عن التأثيرات الخارجية في تفسير السلوك الانساني، اذ ان يمكن من ممارسة السيطرة على مسار حياته بشكل ايجابي وصحيح والمساهمة بنشاط في السعادة والرفاهية، فالتوجه الايجابي يتشكل من خلال ايجاد ثلاث مقومات اساسية، المقوم الاول هو احترام الذات والثاني هو الرضا عن الحياة واخيرا التفاؤل فهذه المقومات تشكل مجتمعة توجه ايجابي نحو الذات والحياة والمستقبل، وهو الارضية المشتركة التي تستوعب المضامين الانسانيةet al ، Caprara (2009:83) وهي (احترام الذات – الرضا عن الحياة – التفاؤل) وبذلك تشكل التوجه الايجابي في ثلاث ابعاد وكما ياتي:

١ - **احترام الذات**: بناء شخصي يقوم على تقييم وقبول الذات نتيجة خبرات النجاح التي مر بها والانجازات التي حققها في حياته، (Caprara,et al,2009;112)

٢- **الرضا عن الحياة:** تقييم عام لا نشطة المرء واحساسه بأهمية الحياة وتقبل علاقاته مع الاخرين وشعوره بوجود اهداف يسعى بإيجابية نحو تحقيقها مما يجعل الحياة ذات قيمة وذات مغزى.(Caprara,et al,2009;112)

٣- التفاؤل: يشير الى التوقعات والاعتقادات الايجابية العامة فيما يتعلق بالأحداث المستقبلية الحياتية واعتقاد الفرد بإمكانية تحقيق الرغبات والاهداف في المستقبل وحدوث الخير بدلا من الشر مثل توقع تحقيق الاهداف Caprara,et al،(2009;113،)

نظرية كروغ (١٩٩٠) التفوق المدرك Krug Theory))

قام (Dan Young Krug Theory) بصياغة نظرية التفوق المدرك للعام (1990) التي طرحت تصورات دقيقة عن النفس والصحة النفسية للإنسان، وان التقييم مفيد للصحة العقلية للفرد لكنة ليس بشكل مفرط وتصورات مبالغ فيها فمعظم الناس لا يحملون تصورات دقيقة عن انفسهم وعن العالم من حولهم بل يرون انفسهم والعالم والمستقبل في ضوء تصوراتهم مما هو ممكن واقعيا، ونظر الفرد لنفسه كعلاقة بشرية واضحة ومهمة في العلاقات المستمرة، مما يشير إلى أن هذا الالتزام القوي يمثل جزئيا على الأقل ميلا نحو التفوق المدرك وهو ظاهرة محفزة تخدم الغرض من تعزيز وحماية الهوية فالتفوق المدرك له وظيفة تكيفية للحفاظ على المعتقدات،يمثل عادة أنه يدعم السعادة او على الاقل الشعور بالمضمون هو احد معايير الرئيسية للصحة العقلية والرفاهية النفسية،و معزز بالذات او التوقعات العالية للنجاح ويرتبط ارتباطا وثيقا بالعمل الجاد والمهام الطويلة،حيث ان الافراد يقومون بتقييم ادائهم بشكل اكثر مما هو متوقع، ويرتبط التعظيم بالذات مع الصحة النفسية وان الأفراد الذين يمتلكون تصورات عالية عن قدراتهم، هم الأكثر حظاً، لتحقيق النجاح، يميلون الى امتلاك وجهات نظر مرغوبة من الاخرين القريبين اليهم كما يميلون الى اتخاذ وجهات نظر غير واقعية عن شريك العلاقة وشعور مبالغ فيه، فبعض الأفراد يعتقدون أنهم أفضل مهارة في مجموعة متنوعة من المهام أكثر من الآخرين (Buun;,2001;567) التفوق المدرك هو ظاهرة محفزة، تخدم الغرض من تعزيز وحماية الهوية الإيجابية،فإن التفوق المدرك وظيفة تكيفية الحفاظ على المعتقدات الإيجابية مما يعزز المثابرة والنجاح (Buunk,2001 569)، لذلك فالتفوق المدرك متفق عليها في إظهار تأثيرها المفيد، وبالتالي يعتبر التفوق المدرك آلية رئيسية للحفاظ على النجاح، وعلى الرغم من أن الدور الإيجابي للتفوق المدرك، إلا أنه لا يُعرف الكثير حول ما إذا كانت هذه النظرة تتغير وكيف تتغير عندما تصبح أكثر نجاحا وتفاؤلا (Rusbult et al.2000)

من خلال ذلك، يعرض ثلاثة مجالات تشكيل مفهوم التفوق المدرك والتعبير عن وظائفها النظرية التي تفرع من الأجزاء الفرعية لتحقيق الجوانب الجزئية منها:

أولا: الاوهام الإيجابية:

مما يعني أننا نقدم تجاربنا بنمط متسق من الادراكات الذاتية المرغوبة التي يحملها الفرد حول نفسه وظروفه ومستقبله، وتنحسب عليه بطريقة إيجابية بالواقع الذي يمكن اثباته أن الطلبة الذين لديهم تفوق مدرك يميلون دوماً إلى أدراكهم و اقتناعهم بأنهم أفضل وأعلى من الطلبة الاخرين (Buunk,2001;566)

ثانيا: التفاؤل غير واقعي حول المستقبل

يعد التفاؤل غير الواقعي النزعة لتوقع الخير والسعادة، وهو استعداد يكمن داخل الفرد،حول التوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة، وتوقع الإيجابية للأحداث.

ثالثا / تصورات مبالغ فيها.

وتشير الى الادراك الذاتي للفرد بأن لديه خصائص وقدرات عقلية اعلى من غيره، ان الناس يحملون وجهات نظر ايجابية عن انفسهم، اكثر من السلبية(Taylor,1989;.99).

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث:تم الاعتماد على المنهج الوصفي (الارتباطي) منهجا علميا، كونه يستهدف وصف الظواهر النفسية بشكل عام عن طريق جمع لبيانات، وعرضها وتحليلها احصائيا، ويهتم بدراسة المتغيرات كما هي لدى افراد العينة، وهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، يعني وصف الظاهرة وصفا دقيقا.(ملحم،2000: 32).

اولا: مجتمع البحث ويعرف مجتمع البحث بأنه جميع المفردات التي تشترك في صفة واحدة او اكثر والتي تجري عليها الدراسة كان يكونوا افراد او اشياء (المحمودي،2019:158).

و يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي 2021-2022 من (الذكور – الاناث) التخصصات (العلمية – الانسانية) والبالغ عددهم (17979) طالب وطالبة. (12862) طالب وطالبة من التخصص العلمي، بواقع (5448) ذكور و7414))إناث، في حين بلغ مجموع التخصص الانساني (5117) طالب وطالبة وبواقع (2147) ذكور و(2970) إناث، موزعين على (19) كلية منها (13) كلية علمية و(6) كليات إنسانية

ثانيا: عينه البحث: يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (العزاوي، 2008، 161) تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية تألفت من (376) طالبا وطالبةمن طلبة الجامعة.

ثالثا: أداتا البحث: ولتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحثان بناء مقياس التوجه الايجابي وتبني مقياسي التفوق المدرك

مقياس التوجه الايجابي: بعد الاطلاع على الادبيات ودراسات السابقة، لم يتمكن الباحثان من الحصول على مقياس محلي او عربي او اجنبي لقياس التوجه الايجابي لدى طلبة الجامعة على وفق تعريف والمجالات التي حددها النموذج، لذا قاما ببناء اداة يمكن من خلالها قياس التوجه الايجابي لدى طلبة الجامعة

1-تحديد مفهوم التوجه الايجابي وابعاده: لكي يكون المقياس دقيقا في قياسه لابد من ان نحدد المتغير النفسي المراد قياسه بشكل واضح ودقيق تجنبا من اي تداخل بينه وبين متغيرات اخرى،لذا استندت الباحثة الى نموذج التوجه الايجابي لـ (Caprara et al;2009)

2-صياغة فقرات مقياس التوجه الايجابي: بعد اطلاع الباحثة على نموذج التوجه الايجابي لـ(Caprara,2009) وتحديد الابعاد التي يتكون منها المقياس وتعريف كل بعد منها اشتقت الباحثة فقرات تكون منسجمة مع تعريف والابعاد وبصورة تتلاءم مع عينة البحث (طلبة الجامعة)، اذ تم بصياغة(30) فقرة على الابعاد الثلاثة بواقع (10) لكل بعد وهي (احترام الذات– الرضا عن الحياة –التفاؤل) وفقا ذلك وضعت خمس بدائل متدرجة وهي ((تنطبق على تماما – تنطبق على غالبا- وتنطبق على احيانا – وتنطبق على نادرا- ولاتنطبق على ابدا)).

3-صلاحية فقرات مقياس التوجه الايجابي: بالرغم من ان التحليل المنطقي لفقرات المقياس قد تكون مظللا استنادا الى اراء المحكمين الذاتية الا انه يعد ضروريا في اعداد فقرات المقياس لا نه يوضح مدى ارتباط الفقرات على ما تبدوا ظاهريا بالسمة التي اعدت لقياسها (الكبيسي،17:2010)

للتأكد من صلاحية فقرات مقياس التوجه الايجابي بصيغته الاولية والذي يتكون من (30) فقرة عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (25) محكما وطلب منهم ابداء أراءهم على مدى صلاحية الفقرات، ونتيجة هذا الاجراء لم تحذف اي فقرة من فقرات مقياس التوجه الايجابي

4-تجربة وضوح التعليمات وفهم فقرات مقياس التوجه الايجابي:يشير(فرج،1980) الى ضرورة التحقق من مدى فهم افراد العينة لفقرات المقياس (فرج،1980: 160) قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة اختيرت من مجتمع البحث بشكل عشوائي مكونة من (60) طالبا وطالبة بواقع (30) طالبا وطالبة من التخصص العلمي(صيدلة) و(30) طالبا وطالبة من التخصص الانساني(الفنون الجميلة) وقد تبين للباحثان ان تعليمات،وفقراته كانت واضحة،اذ لم يستفسر عنها احد، وكما كان الوقت المستغرق للإجابة على تتراوح بين (7-12).

6-التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التوجه الايجابي: ومن اجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التوجه الايجابي طبق المقياس على عينة مكونه من (400) طالبا وطالبة ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث) ومن التخصص (علمي – انساني) اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد تطبيق مقياس التوجه الايجابي وتصحيحه تم حساب القوة التميزية لفقرات مقياس التوجه الايجابي وفق الاتي:

أسلوب المجموعتين الطرفيتين لمقياس التوجه الايجابي

ولتحقيق ذلك أتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١- تم بتطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (400) طالبا وطالبة.

٢- تم تصحيح استمارات وتحديد الدرجة الكلية لكل منها.

٣- ترتيب الدرجات التي حصل عليها المستجيبون تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

٤- ان نسبة (27%) افضل لتحديد عدد الافراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات.

٥- قامت بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس التوجه الايجابي، وكانت جميع الفقرات مميزة لان القيم التائية المحسوبة لها اكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا لمقياس التوجه الايجابي للقوة التميزية

مقياس احترام الذات					
رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	3.62	0.72	11.55	دالة
	دنيا	2.3	0.95		
2	عليا	3.48	0.81	12.66	دالة
	دنيا	2.06	0.84		
3	عليا	3.51	0.84	11.55	دالة
	دنيا	2.15	0.89		
4	عليا	3.5	0.84	11.03	دالة
	دنيا	2.14	0.97		
5	عليا	3.58	0.79	11.24	دالة
	دنيا	2.28	0.92		
6	عليا	3.55	0.86	11.96	دالة
	دنيا	2.06	0.96		
7	عليا	3.59	0.76	14.18	دالة
	دنيا	2.06	0.83		
8	عليا	3.37	1.06	8.48	دالة
	دنيا	2.21	0.95		
9	عليا	3.37	1.04	8.60	دالة
	دنيا	2.22	0.92		
10	عليا	3.44	1	9.34	دالة
	دنيا	2.21	0.94		
مقياس الرضا عن الحياة					
11	عليا	3.45	0.88	13.35	دالة
	دنيا	1.85	0.88		
12	عليا	3.29	1.09	9.84	دالة
	دنيا	1.92	0.96		
13	عليا	3.54	1.16	10.25	دالة
	دنيا	1.96	1.09		
14	عليا	3.67	1.01	10.71	دالة
	دنيا	2.06	1.18		
15	عليا	3.72	1.15	12.26	دالة
	دنيا	1.81	1.15		
16	عليا	3.7	1.13	12.81	دالة
	دنيا	1.78	1.08		
17	عليا	3.66	1.12	11.99	دالة
	دنيا	1.86	1.08		

18	عليا	3.67	1.11	12.11	دالة
	دنيا	1.85	1.09		
19	عليا	3.29	1.25	8.52	دالة
	دنيا	1.91	1.12		
20	عليا	3.09	1.41	7.33	دالة
	دنيا	1.81	1.16		
مقياس التفاؤل					
21	عليا	3.23	1.27	8.89	دالة
	دنيا	1.79	1.11		
22	عليا	3.56	1.15	13.84	دالة
	دنيا	1.59	0.94		
23	عليا	3.86	0.89	23.87	دالة
	دنيا	1.32	0.65		
24	عليا	3.64	1.16	12.83	دالة
	دنيا	1.67	1.09		
25	عليا	3.65	1.23	13.07	دالة
	دنيا	1.62	1.04		
26	عليا	3.44	1.36	10.59	دالة
	دنيا	1.67	1.08		
27	عليا	3.42	1.33	11.59	دالة
	دنيا	1.55	1.02		
28	عليا	3.15	1.39	4.19	دالة
	دنيا	2.43	1.13		
29	عليا	3.74	1.17	15.13	دالة
	دنيا	1.57	0.92		
30	عليا	3.99	0.96	20.12	دالة
	دنيا	1.45	0.89		

الخصائص لسيكو مترية لمقياس التوجه الايجابي

اولا: الصدق

وتم في البحث الحالي استخراج مؤشرات الصدق الاتية:

اولا: **صدق المحتوى:** يعني مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها(علام،190:2011)

-الصدق المنطقي: ويتحقق هذا النوع من خلال التعريف للمجال السلوكي الذي يقيسه المقياس ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لهذا المجال (Allen&Yen.1979;96)

-الصدق الظاهري: يتصف الاختبار بهذا النوع من الصدق عندما يبدو على المقياس من الظاهر بديهيا على انه قادرا على قياس الصفة او الظاهرة التي ادعى قياسها (Barker et al.2002;65)

تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التوجه الايجابي، وذلك حينما عرض بتعليماته وبدائله على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس.

ثانيا: صدق البناء: مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي او مفهوم نسبي او سمة ويطلق علية صدق التكوين الفرضي (ابو حطب واخرون،190:2008)

وقد تحقق ذلك من خلال:.

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: ولتحقيق ذلك استعملت معامل ارتباط بيرسون(Pearson) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس (التوجه الايجابي) وتبين ان جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا عند مستوى

دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغ(0.098) والدرجة الكلية ل (400) استمارة، حيت تراوحت بين(0.24-0.71) والجداول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

قيم معاملات الارتباط لمقياس التوجه الايجابي

مقياس احترام الذات			مقياس الرضا عن الحياة			مقياس التفاؤل		
الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة
1	0.53	دالة	11	0.55	دالة	21	0.47	دالة
2	0.56	دالة	12	0.49	دالة	22	0.58	دالة
3	0.54	دالة	13	0.48	دالة	23	0.71	دالة
4	0.48	دالة	14	0.53	دالة	24	0.59	دالة
5	0.52	دالة	15	0.60	دالة	25	0.59	دالة
6	0.54	دالة	16	0.57	دالة	26	0.53	دالة
7	0.55	دالة	17	0.54	دالة	27	0.52	دالة
8	0.36	دالة	18	0.57	دالة	28	0.24	دالة
9	0.43	دالة	19	0.45	دالة	29	0.60	دالة
10	0.48	دالة	20	0.40	دالة	30	0.66	دالة

ثانيا:الثبات يعني ان الاختبار يعطي تقديرات ثابتة اي لو كرر الاجراء لتوصل الى النتائج منسقة عن الفرد (علام،2000:189)

-الثبات مقياس التوجه الايجابي

وقد تم استخراج الثبات لمقياس التوجه الايجابي بطريقتين هما:-

1- طريقة الاختبار (اعادة الاختبار): لذا تم تطبيق المقياس على عينه مكونه من (100) طالبا وطالبة من طلبة جامعة القادسية،التخصص العلمي (كلية الصيدلة)، والتخصص الانساني (كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية) ومن ثم اعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (14) يوما، وتم اعتماد معامل ارتباط (بيرسون) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني، وقد بلغت(احترام الذات (0.79)الرضا عن الحياة (0.82) التفاؤل 0.78)، وهذا يشير (فوران،1961) الى ان معامل الارتباط الجيد ينبغي ان يزيد عن (0.70) (العزاوي،77:2008)

2- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي): تعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى، وهذا يشير الى قوة الارتباطات بين الفقرات (Nunnally.1978;320) لذلك استخدمت الباحثة عينه التحليل الاحصائي البالغة (400) طالبا وطالبة من اجل استخراج الثبات، حيت كان (احترام الذات 0.81-الرضا عن الحياة-0.084- التفاؤل 0.79)

المؤشرات الاحصائية لمقياس التوجه الايجابي: لغرض التحقيق من طبيعة توزيع افراد العينة تم استخراج المؤشرات الاحصائية الاتية.كما موضح في الجدول (3).

جدول (3)

المؤشرات الاحصائية لمقياس التوجه الايجابي

الأسلوب / المؤشر	احترام الذات	الرضا عن الحياة	التفاؤل
المتوسط Mean	28.70	27.71	26.34
الوسيط Median	29	29	26
المنوال Mode	32	31	24
الانحراف المعياري Std.Dev	5.42	6.64	7.60
الالتواء Skewness	-0.24	-0.56	.01٠
التفلطح Kurtosis	-0.53	-0.20	-0.67
أقل درجة Minimum	14	10	10
أعلى درجةMaximum	40	41	45

مقياس التوجه الايجابي بصورته النهائية

يتكون المقياس التوجه الايجابي، بصورته النهائية من (30) فقرة، موزع على تلاث ابعاد (احترام الذات (-8—7-6-5-4-3-2-1 9-10)– الرضا عن الحياة(20-19-18-17-16-15-14-13-12-11)–التفاؤل (30-29-28-27-26-25-24-23-22-21)) على

العينة الاساسية المكونة من (376) طالبا وطالبة من خلال اعطائها للمستجيب وتوضيح التعليمات الخاصة وبطريقة الاجابة، والتأكيد على ضرورة الاجابة لكل فقرات المقياس من دون استثناء، كما اكدت على ضرورة صدق الاجابة وانها لأغراض البحث العلمي.

ثانيا: مقياس التفوق المدرك:بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وقد تبنت مقياس التفوق المدرك لـ(Krug.1990).

وصف مقياس التفوق المدرك بصورته الاصلية:يتكون المقياس بصورته الاصلية من (14) فقرة لقياس التفوق المدرك موزعة على ثلاث مجالات وهي (الاوهام الايجابية وهو يضم الفقرات (13-10-8-5-1) - تفاؤل غير واقعي ويضم الفقرات (11-7-3-2).- تصورات مبالغ فيها، ويضم الفقرات (14-12-9-6-4).وكانت فقرات المقياس مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، وامام كل فقرة من فقرات مقياس التفوق المدرك (5) بدائل.

صدق ترجمة مقياس التفوق المدرك: يشير هامبلتون واخرون (2005) الى الطريقة المفضلة في الترجمة هي (الترجمة العكسية) وفي ضوئها يقوم المترجم بترجمة اداة القياس من لغة المصدر الى لغة اخرى ثم ترفق الصيغة المترجمة الى مترجم اخر يعيد ترجمتها الى لغة المصدر، ثم يقوم مترجم ثالث بالحكم على تطابق الصيغة الاصلية مع الصيغة المترجمة من قبل المترجم الثاني للتأكد من مدى دقة الاتفاق بين الصيغتين بلغة المصدر (هامبلتون واخرون،2005:32)

صلاحية فقرات مقياس التفوق المدرك: للتأكد من صلاحية فقرات مقياس التفوق المدرك بصيغته الاولية والذي يتكون من (14) فقرة عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (25) محكما وطلب منهم ابداء أراءهم على مدى صلاحية الفقرات مقياس التفوق المدرك بصورته الاولية واجراء التعديل ما يرونه مناسبا، وكذلك ملائمة البدائل. ولتحليل اراء المحكمين تم اعتماد مربع (كأ٢) وعدت كل فقرة صالحة عند مقارنه قيمة (كأ٢) المحسوبة بالقيمة الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)، ونتيجة هذا الاجراء لم تحذف اي فقرة من فقرات مقياس التفوق المدرك.

تجربة وضوح التعليمات وفهم فقرات مقياس التفوق المدرك:لغرض تحقيق ذلك طبق المقياس على عينه مكونه من (60) طالبا وطالبة،(نفس العينة الاستطلاعية لمقياس التوجه الايجابي)، وبعد اجراءات التطبيق الاستطلاعي اتضح ان جميع فقرات المقياس واضحة لإفراد العينة، وان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس يتراوح بين (4-7) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفوق المدرك: لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التفوق المدرك عمدت الى تحليل الفقرات عن طريق اسلوب المجموعتين الطرفيتين من خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،وقد تبين ان جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند درجة حرية (214)،ومستوى دلالة (0.05) والجدول (4)يوضح ذلك.

جدول(4)

تمييز فقرات مقياس التفوق المدرك بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	3.40	1.27	4.36	دالة
	دنيا	2.62	1.34		
2	عليا	3.98	1.12	9.34	دالة
	دنيا	2.43	1.32		
3	عليا	3.70	1.18	8	دالة
	دنيا	2.36	1.29		
4	عليا	3.44	1.18	7.16	دالة
	دنيا	2.27	1.24		
5	عليا	3.89	1.06	9.61	دالة
	دنيا	2.34	1.29		
6	عليا	3.52	1.31	5.20	دالة
	دنيا	2.57	1.36		
7	عليا	3.37	1.26	5.61	دالة
	دنيا	2.38	1.33		
8	عليا	3.81	1.22	10.50	دالة
	دنيا	2.07	1.22		
9	عليا	3.81	1.20	9.43	دالة
	دنيا	2.23	1.25		

10	عليا	3.29	1.25	6.39	دالة
	دنيا	2.22	1.20		
11	عليا	3.66	1.19	9.53	دالة
	دنيا	2.09	1.22		
12	عليا	3.32	1.27	6.83	دالة
	دنيا	2.13	1.30		
13	عليا	3.55	1.26	8.14	دالة
	دنيا	2.19	1.19		
14	عليا	3.29	1.42	6.12	دالة
	دنيا	2.15	1.31		

الخصائص لسيكو مترية لمقياس التفوق المدرك

اولا: الصدق

وتم في البحث الحالي استخراج مؤشرات الصدق الاتية:

- **الصـــدق المنطقي**: ويتحقق هذا النوع من خلال التعريف للمجال الســلوكي الذي يقيســه المقياس ومن خلال التصـــميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لهذا المجال(Allen&Yen.1979;96)

- **الصدق الظاهري**:تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التفوق المدرك، وذلك حينما عرض بتعليماته وبدائله على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس

ثانيا: صدق البناء:

وقد تحقق ذلك من خلال:.

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفوق المدرك: ولتحقيق ذلك استعملت معامل ارتباط بيرسون(Pearson) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس (التفوق المدرك) وتبين ان جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغ(0.098) والدرجة الكلية ل (400) استمارة، حيت تراوحت بين(0.27-0.49) والجداول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

قيم معاملات الارتباط لمقياس التفوق المدرك

الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة
1	0.27	دالة	6	0.33	دالة	11	0.43	دالة
2	0.40	دالة	7	0.34	دالة	12	0.37	دالة
3	0.40	دالة	8	0.47	دالة	13	0.42	دالة
4	0.32	دالة	9	0.49	دالة	14	0.34	دالة
5	0.40	دالة	10	0.37	دالة			

علاقة المجال بالمجالات الاخرى لمقياس التفوق المدرك: وقد تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس فضلا عن علاقة المجالات مع بعضها وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وقد أتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا خلال موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون والبالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398)، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى لمقياس التفوق المدرك

المجال / المجال	الاوهام الايجابية	تفاؤل غير واقعي	تصورات مبالغ فيها	التفوق المدرك
الاوهام الايجابية	1	0.25	0.41	0.76
تفاؤل غير واقعي	--	1	0.29	0.68
تصورات مبالغ فيها	--	--	1	0.77

الصدق العاملي لمقياس التفوق المدرك

ويتم ذلك عن طريق:

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفوق المدرك:وبعد اجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفوق المدرك كما في الشكل (1) اتضح ان جميع الفقرات تشبعها على المقياس دال احصائيا، وذلك لان قيم الاوزان الانحدارية المعيارية جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05)، والمقصود الاوزان الانحدارية المعيارية هو تقدير قيمة دلالة العلاقة بين الفقرة بالعامل الذي تنتمي اليه، وان هذه النتيجة حتى تقبل يجب أن تزيد قيمة (النسب الحرجة) المقابلة لها عن (1.96) وكما موضح في الشكل (1).النموذج التوكيدي الذي تم بناته للتحقق من خلال بيانات العينة الموجودة في البحث الحالي:

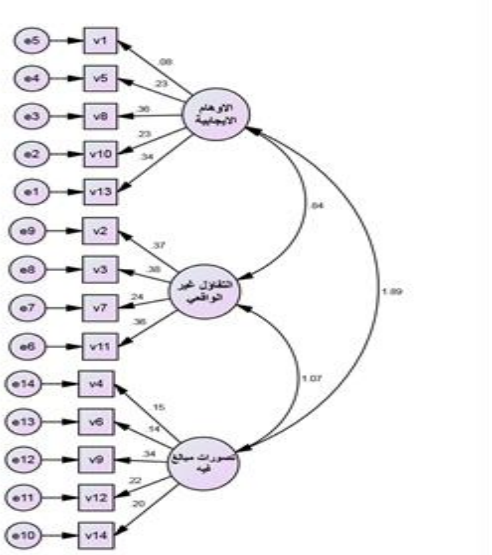

شكل (١) مخطط التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفوق المدرك

١-**تعيين النموذج**: اذا كانت درجات الحرية سالبة كان النموذج غير معين، واذ كانت صفرا كان النموذج مشبع التعيين، اما اذا كانت موجبة فيعد النموذج متعدي التعيين، علما ان نوع التعيين الافضل ان يكون النموذج قيد البحث متعدي التعيين(تيغزة،2012:72)

٢-**تقدير النموذج:** ويتم ايجاد معادلات رياضية تستهدف قياس المسافة الفارقة بين مصفوفة النموذج ومصفوفة العينة بواسطة عدة طرائق واستعملت الباحثة طريقة الاحتمال الاقصى.

٣-**اختيار حسن المطابقة:** وتقوم مؤشرات حسن المطابقة بتزويدنا بصورة عامة او اجمالية عن مطابقة النموذج للبيانات (ثيغرة،2012: 102)

وقد استعمل الباحثان المؤشرات التالية:

-**مؤشر مربع كأي**: ان قيمة (كاي) كانت (2.11) وهي جيدة.

-**مؤشر جذر متوسط مربع الخطا التقريبي**: وقد كانت قيمة المؤشر التي توصلت اليه الباحثة هي (0.05) وهو مؤشر جيد على مطابقة النموذج مع البيانات.

- **مؤشر المطابقة المقارن (GFI):** وقد بلغت قيمة المؤشر (0.89) وهي قيمة جيدة.

-**مؤشر حسن المطابقة(GFI):** وقد كانت قيمة المؤشر(0.94) وهي مقبولة مقارنه بالمحك.

-**مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI):** تتراوح قيمة هذا المؤشر بينن (0-1)وقد كانت قيمة المؤشر (0.92) وهي قيمة جيدة.

- **مؤشر براشيو Pratio**: تتراوح قيمة مؤشر براشيو(0.92) وهو مؤشر جيد.

- **Hoelter**: وقد كانت قيمة مؤشر**Hoelter** (243)

ومن خلال يتضح ان مؤشرات جودة التطابق مطابقة لمؤشرات جودة التطابق الحرجة، وبهذا عد مقياس التفوق المدرك صادقا بنائيا.وكانت نسبة التشبع تراوحت بين (0.08-0.38)، والجدول (7)يوضح ذلك

جدول (7)

قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لدلالة التشبعات لمقياس التفوق المدرك

ت	تسلسل الفقرة بالمقياس	المجال	التشبعات Estimate	النسب الحرجة C.R.	الدلالة 0.05
1	v13	الاوهام الايجابية	0.34	3.44	دالة
2	v10	الاوهام الايجابية	0.23	3.48	دالة
3	v8	الاوهام الايجابية	0.36	4.60	دالة
4	v5	الاوهام الايجابية	0.23	3.27	دالة

5	v1	الاوهام الايجابية	0.08	1.98	دالة
6	v11	التفاؤل غير الواقعي	0.36	2.11	دالة
7	v7	التفاؤل غير الواقعي	0.24	3.19	دالة
8	v3	التفاؤل غير الواقعي	0.38	2.07	دالة
9	v2	التفاؤل غير الواقعي	0.37	2.04	دالة
10	v14	تصورات مبالغ فيها	0.20	3	دالة
11	v12	تصورات مبالغ فيها	0.22	3.18	دالة
12	v9	تصورات مبالغ فيها	0.34	3.67	دالة
13	v6	تصورات مبالغ فيها	0.14	2.41	دالة
14	v4	تصورات مبالغ فيها	0.15	2.50	دالة

ثانيا:الثبات مقياس التفوق المدرك

وقد تم استخراج الثبات لمقياس التوجه الايجابي بطريقتين هما:-

1- طريقة الاختبار (اعادة الاختبار): تم حساب معامل الارتباط اذ بلغ (0.82).

٢-معادلة الفاكرونباخ اللاتساق الداخلي:لأجل لاستخراج قيمة الثبات لمقياس التفوق المدرك على وفق هذه الطريقة، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التفوق المدرك (0.88).

المؤشرات الاحصائية لمقياس التفوق المدرك: من خلال استخراج المؤشرات الاحصائية لدرجات عينه البحث، تبين ان توزيع درجات عينة التحليل الاحصائي اقرب الى التوزيع الاعتدالي والجدول (8)

جدول (8)

الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس التفوق المدرك

الأسلوب / المؤشر	التفوق المدرك
المتوسط Mean	41.29
الوسيط Median	42
المنوال Mode	42
الانحراف المعياري Std.Dev	7.40
الالتواء Skewness	-0.18
التفلطح Kurtosis	0.07
أقل درجة Minimum	22
أعلى درجةMaximum	62

مقياس التفوق المدرك بصورته النهائية

يتكون المقياس التفوق المدرك، بصورته النهائية من (14) فقرة، موزع على موزعة على ثلاثة مجالات هي (الاوهام الايجابية"-1 5-8-10-13 "التفاؤل غير واقعي "11-7-3-2"،التصور المبالغ فيه" 14-12-9-6-4") على العينة الاساسية المكونة من (376) طالبا وطالبة من خلال اعطائها للمستجيب وتوضيح التعليمات الخاصة وبطريقة الاجابة، والتأكيد على ضرورة الاجابة لكل فقرات المقياس من دون استثناء، كما اكدت على ضرورة صدق الاجابة وانها لأغراض البحث العلمي.

عرض النتائج وتفسيرها

سيتم عرض النتائج التي تم التوصل اليها وفقا لاهداف البحث ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الاطار النظري المتبنى، وتقديم عددا من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يأتي:

الهدف الاول: تعرف (التوجه الايجابي لدى طلبة الجامعة):

للتعرف على هذا الهدف طبق مقياس التوجه الايجابي على عينة البحث البالغ عددهم (376) طالبا وطالبة، وتبين ان المتوسطات الحسابية (37.40-37.07 -36.35) درجة وبانحراف معياري مقداره (3.23-6.52-4.76) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي والبالغ (30) درجة، ومن اجل التعرف على دلالة الفرق الاحصائي بينهما تم استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة وتبين وجود فرق دال احصائيا بينهما حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة بلغت(44.49-21.04-25.90) درجة وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (375) ومستوى دلالة (0.05)والجدول (9) يوضح ذلك

جدول (9)
نتائج الاختبار التائي لدرجات العينة على مقياس التوجه الايجابي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
احترام الذات	37.40	3.23	30	44.49	1.96	375	دال
الرضا عن الحياة	37.07	6.52	30	21.04			
التفاؤل	36.35	4.76	30	25.90			

تشـــير النتيجة الى ان عينة البحث يتمتعون (احترام الذات –الرضـــا عن الحياة-والتفاؤل) وجاء احترام الذات بالمرتبة الاولى،ثم الرضا عن الحياة-ثم التفاؤل بالمرتبة الثالثة)

يمكن تفســـير هذه النتيجة على وفق نظرية التوجه الايجابي،ان طلبة الجامعة لديهم (احترام الذات، الرضـــا عن الحياة، والتفاؤل) يتمتعون بتوجه ايجابي مرتفع لعرض تجارب الحياة واحداثها برؤية ايجابية عالية، وذلك باســتعمال قوة الذاتية وامكاناناته الايجابية الذي ينبع من احترام الذات والرضا عن الحياة والتفاؤل،وترتبط المكونات بتحسين الرفاهية والتعامل بشكل افضل،بسبب ما يتركه من اثار وتبعات ايجابية على ذات الطالب وقدراته وامكانياته، كما انه يزيد من ثقته وكفاءته على تحقيق النجاح (Caprara.et al.2009;51)

الهدف الثاني: تعرف (التفوق المدرك لدى عينة البحث)

للتعرف على هذا الهدف طبق مقياس التفوق المدرك على عينة البحث البالغ عددهم (376) طالبا وطالبة، اذ بلغ متوسط الحسابي (55.40) درجة، وبانحراف معياري مقداره (4.62) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس والبالغة (42) درجة ومن اجل التعرف على دلالة الفرق الاحصائي بينهما تم استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة وتبين وجود فرق دال احصائيا بينهما حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة والبالغة(56.31) درجة، وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (375) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من التفوق المدرك والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)
الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفوق المدرك

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
376	55.40	4.62	42	56.31	1.96	375	دال

تشير نتيجة الى ان عينة البحث يتمتعون بالتفوق المدرك،اذ اشارة نظرية (Krug,1990) استعداد يكمن داخل الفرد ازاء التوقع العام لحدوث الاشياء، مما يعزز انتاجهم، وبالتالي تتكون لهم توقعات للنجاح اعلى من غيرهم.

ويرى الباحثان ان هذه النتيجة منطقية كون طلبة الجامعة يواجهون صعوبات في تعاملهم مع الاخرين، تسبب لهم تحديات، وانهم غير قادرون على مواكبة سير المهام ويشعر بالتقصير بما يقوم به، وللتفوق المدرك اهمية في حياتنا اليومية لكونه الشكل الاكثر فاعلية في التفاهم، وتبادل الخبرات، والآراء، واستقرار حياته الاجتماعية،لا حداث الفهم المشترك، ويكون له دور مهم في تقوية العلاقات الاجتماعية، من خلال خبراته التي اكتسبها ولما كان طلبة قد تعلموا اساليب مختلفة ازاء علاقاتهم الاجتماعية، وهذا ما اتضح عبر ادائهم على مقياس التفوق المدرك الذي اشار الى ادراكهم لامتلاك مقومات النجاح،حيث انهم يتمتعون بتفوق مدرك.

الهدف الثالث: تعرف(العلاقة بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك لدى طلبة الجامعة)

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات افراد العينة والبالغ عددها (379) طالبا وطالبة على مقياس التوجه الايجابي والتفوق المدرك، ولغرض معرفة دلالة معامل الارتباطت حساب القيمة التائية المحسوبةاذ بلغت -0.43-0.22) (0.51 درجة،ظهرت انها دال احصائيا مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك، وذلك عن طريق مقارنة مع قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة بالجدولية البالغة (0.10) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (374)، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (29)
معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التوجه الايجابي بحسب أبعاده والتفوق المدرك

أبعاد التوجه الايجابي	قيمة بيرسون		درجة الحرية	النتيجة
	المحسوبة	الجدولية		
احترام الذات	0.51	0.10	374	دال
الرضا عن الحياة	0.43			
التفاؤل	0.22			

يمكن تفسير هذه النتيجة استنادا على الاطار النظري للمتغيرين ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك، وسبب هذه العلاقة قد يرجع الى التوافق مع تحديات الحياة والبحث عن انشطة وخبرات ايجابية اتجاه الحاضر والمستقبل مما يعزز

قدرة الفرد على التفاؤل والانسجام مع مهام الحياة والاخرين حيث ان الافراد الذين يكون توجههم ايجابي ويتمتع بالرضا عن الحياة وتقبل علاقتة مع الاخرين والتفاؤل في التعامل مع التحديات والمواقف الصعبة التي يتعرض الها، وغالبا مايشعر الافراد الذين يمتلكون التفوق المدرك بالرضا عن انفسهم وعلاقاتهم مع الاخرين.

الهدف الرابع: الفروق في العلاقة بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك تبعا لمتغير النوع (ذكور- اناث) والتخصص (علمي – أنساني):

أ- الجنس (ذكور – الاناث)

للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك على وفق متغير الجنس (ذكور -اناث) تم معالجة البيانات احصائيا باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، ومن ثم استعملت الاختبار الزائي لاستخراج الفرق في العلاقة بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك،وكانت القيمة الزائية المحسوبة بين بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك (0.26-1.30-0.11) وعند مقارنتها مع القيمة الزائية الجدولية البالغة(1.96)، تبين انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) عند مستوى دلالة (0.05).

ب- التخصص (علمي – انساني)

للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك على وفق متغير التخصص(علمي – انساني) تم معالجة البيانات احصائيا باستعمال معامل ارتباط بيرسون، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك عند التخصص العلمي(0.51 -0.42 -0.22) وعند التخصص الانساني (0.50- 0.46 -0.24)، ولاختبار معنوية هذه الفروق تم تحويل هذه القيم الى قيم معيارية من خلال الرجوع الى الجدول لمعاملات الارتباط ولمعرفة الفروق في هذه العلاقات استعمل الاختبار الزائي باختبار الفرق بين معاملات ارتباط بيرسون، وقد بلغت القيمة الزائية بين التوجه الايجابي بحسب ابعاده والتفوق المدرك (0.12 -0.45 -0.19) وعند مقارنتها بالقيمة الزائية الجدولية (1.96) تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التوجه الايجابي بحسب ابعاده والتفوق المدرك على وفق متغير التخصص (علمي – انساني) عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

للفروق في العلاقة بين التوجه الايجابي والتفوق المدرك تبعاً لمتغير الجنس(ذكور-اناث) والتخصص(علمي – انساني)

العلاقة بين المتغيرين	النوع	العدد	معامل الارتباط R	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
احترام الذات/ التفوق المدرك	ذكور	184	0.41	0.442	1.49	1.96	غير دال
	اناث	192	0.28	0.288			
الرضا عن الحياة/التفوق المدرك	ذكور	184	0.49	0.536	1.30		
	اناث	192	0.38	0.40			
التفاؤل /التفوق المدرك	ذكور	184	0.28	0.288	1.11		
	اناث	192	0.17	0.172			
احترام الذات/التفوق المدرك	علمي	188	0.51	0.563	0.12		
	انساني	188	0.50	0.549			
الرضا عن الحياة/التفوق المدرك	علمي	188	0.42	0.448	0.45		
	انساني	188	0.46	0.497			
التفاؤل/ التفوق المدرك	علمي	188	0.22	0.224	0.19		
	انساني	188	0.24	0.245			

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى انه ليس هناك فرق في العلاقة دال احصائيا بين التوجه الايجابي بحسب أبعاده والتفوق المدرك تبعاً لمتغير الجنس(ذكور – اناث)، والتخصص (علمي – انساني) وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة أقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) بمعنى انه لاتوجد فروق بين (الذكور– الاناث) والتخصص (علمي – انساني).

التوصيات

بناءا على ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثان بما ياتي:-

1- تطوير المقررات الدراسية وتبني منهجية حديثة لتحسين واقع الطلبة الجامعيين.

2- اشراك طلبة الجامعة بالمناسبات والمهرجانات التي تساهم بشكل غير مباشر بتطوير تعاملهم مع الاخرين.

3-اتاحة الفرصة لدى الطلبة لتطوير مهاراتهم من خلال الندوات وورش العمل والدورات.

المقترحات:

استكمالا لمتطلبات البحث الحالي فان الباحثان يقترحان اجراء دراسة:-

1- اجراء دراسة تتضمن العلاقة بين التوجه الايجابي وبعض المتغيرات مثلا(القلق الاجتماعي- الاساليب المزاجية- التعقيد الانفعالي- التفكير المغاير للواقع)

2-اجراء دراسة مماثلة للبحث على عينات مختلفة ومقارنة النتائج مع النتائج البحث الحالي

المصادر

أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد وصادق، آمال. (٢٠٠٨). **التقويم النفسي**. الطبعة الرابعة. مكتبة الأنجلو المصرية.

- أبو علام، صلاح الدين محمود. (٢٠١١). **القياس والتربوي والنفسي: اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة،ط٤**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- تيغرة، محمد بوزيان (2012).**اختبار صحة البنية العاملية للمتغيرات الكامنة في البحوث منحى التحليل والتدقيق**، بحث علمي محكم، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- العزاوي،يونس كرو(2008)، **القياس والتقويم في العملية التدريبية**،ط١،عمان – الاردن:الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- فرج، صفوت. (١٩٨٠): **القياس النفسي**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة
- الكبيسي، كامل ثامر. (2010). **العلاقة بين التحليل المنطقي و التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية**، *مجلة الاستاذ*، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، العدد(٢٥).
- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٠). ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***. ط١، دار المسيرة، الأردن
- هامبلتون رونالد،ك، ميريندا.بيتر ف سبيلبيرغر، تشارلز.. ترجمة: هالة برمدا. مراجعة مصطفى عشوي (٢٠٠٥). **تكييف الاختبارات التربوية والنفسية للتقييم عبر الثقافات**. ط المملكة العربية السعودية العبيكان. - المحمودي، محمد سرحان. (٢٠١٩). **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب للنشر، صنعاء، اليمن.

- Alessandri, G., Caprara, G. V., & Tisak, J. **(2012). Further explorations on the unique contribution of positive orientation to optimal functioning**. European Psychologist, 17, 44–54
- Alessandri., Borgogni, L., Schaufeli, W. B., Caprara, G. V., & Consiglio, C. **(2015).** From positive orientation to job performance: The role of work engagement and self-efficacy beliefs. **Journal of Happiness Studies**, *16*(3), 767-788. doi: 10.1007/s10902-014-9533-4
- Allen, M. J., & Yen, W. M. (1979). Introduction to measurement theory. Waveland Press.
- Ayas, T., & Horzum, M. B. **(2013). Relation between depression, loneliness, self- esteem and internet addiction. Education**, 133(3), 283e290
- Barker, C., Pistrang, N & Elliott, R. (2002).**Research Methods in Clincal Psychology**.. An introduction for Students and Practitioners. (2nd ed.). Britain. John Wiley & Sons. ISO
- Buunk, B. P., Kluwer, E. S., Schuurman, M. K. & Siero, F. W. (2001). **The division of labor among egalitarian and traditional women**: DiVerences in discontent, social comparison, and false concensus. Journal of Applied Social Psychology, 30, 758–778
- Caprara, Alessandri, G, Laura, B, Schaufeli, W, B, Consiglio, **(2015),** From Positive Orientation to Job performance: The Role of Work Engagement and Self-efficacy Beliefs, **Journal of J Happiness study** (2015) 16: 767 - 788.
- Caprara, G, V, Fagnani, C., Alessandri, G., Steca, P., Gigantesco, A., Sforza, L. L. C., et al. **(2009) Human optimal functioning: The genetics of positive orientation towards self, life, and the future. Behaviour Genetics**, 39, 277–284
- Caprara-., Alessandri, G., Eisenberg, N., Kupfer, A., Steca, P., Caprara, M. G., et al. **(2012). The positivity scale. Psychological Assessment,** 24, 701–712.
- Fiske, S. T., & Taylor, S. E.(1984): **Social Cognition Reading**, MA: Addison- Wesley>
- Hoorens, V. (1993). Self-enhancement and superiority biases in social comparison. In W. Stroebe &M. Hewstone (Eds.), Euroepean Review of Social Psychology (Vol. 4, pp. 113–139). Chichester: Wiley.
- Krug،Dan Young (1990) **Perceived superiority**, Journ al of Person al i ty an d Soci al Psych ol ogy,. 79, No. 4, 521-545.

- Lukasz& Tomasz (2016). Incremental validity of positive orientation: predictive efficiency beyond the five-factor model. Health psychology report,"original article" v.4(4),1 -7.
- Nunnally، J. c. **(1978)**: **psychometric Theory**، New York، McGraw – Hill
- Rusbult, C. E., Van Lange, P. A., Wildschut, T., Yovetich, N. A., and Verette, J. (2000). **Perceived superiority in close relationships: why it exists and persists.** J. Pers. Soc. Psychol. 79, 521–545
- Taylor, S. E. (1989). **Positive illusions: Creative self-deception and the healthy mind**. Basic Books/Hachette Book Group.
- VanYperen, N. W. & Buunk, B. P. (1998). **Sex-role attitudes, social comparison, and satisfaction with relationships.** Social Psychology Quarterly, 54, 169–180.